

﴿٦٦﴾ واذكره بصلاتي الليل: صلاة

المغرب وصلاة العشاء، وتَهَجَّد به بعدهما.

﴿٦٧﴾ إن هؤلاء المشركين يحبون الحياة

الدنيا ويحرصون عليها، ويتركون وراءهم يوم القيامة، وهو يوم ثقيل؛ لما فيه من الشدائد والمحن.

﴿٦٨﴾ نحن خلقناهم وقوينا خلقهم بتقوية مفاصلهم وأعضائهم وغيرها. وإذا شئنا إهلاكهم وإبدالهم بأمثالهم أهلكناهم وأبدلناهم.

﴿٦٩﴾ إن هذه السورة موعظة وتذكير، فمن شاء اتخذ طريق توصله إلى رضا ربه اتخذها.

﴿٧٠﴾ وما تشاؤون اتخذ طريق إلى رضا الله إلا أن يشاء الله ذلك منكم، فالأمر كله إليه، إن الله كان عليماً بما يصلح لعباده، وبما لا يصلح لهم، حكيمًا في خلقه وقدره وشرعه.

﴿٧١﴾ يُدْخِلُ من يشاء من عباده في رحمته، فيوفقهم للإيمان والعمل الصالح، وأعدَّ للظالمين لأنفسهم بالكفر والمعاصي عذابًا موجعًا في الآخرة، وهو عذاب النار.

سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ

— مَكِّيَّة —

• من مَقَاصِدِ السُّورَةِ:

الوعيد للمكذِبين بالويل يوم القيامة.

• التَّفْسِيرُ:

﴿١﴾ أقسم الله بالرياح المتتابعة مثل عُرف الفرس.

﴿٢﴾ وأقسم بالرياح الشديدة الهبوب.

﴿٣﴾ وأقسم بالرياح التي تشر المطر.

﴿٤﴾ وأقسم بالملائكة التي تنزل بما يفرق بين الحق والباطل.

وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٦٦﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذْرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٦٧﴾ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٦٨﴾ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٦٩﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٧٠﴾ يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٧١﴾

سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَأَلْصَقَتْ عَصْفًا ﴿٢﴾ وَاللَّشْرِتِ نَشْرًا ﴿٣﴾ فَأَلْفَرَقَتْ فَرَقًا ﴿٤﴾ فَأَلْمَلَقَيْتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾ عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ﴿٦﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٍ ﴿٧﴾ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ سُفِفَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا الرَّسُلُ أُنْقَتَتْ ﴿١١﴾ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴿١٢﴾ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴿١٣﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الْفَصْلِ ﴿١٤﴾ وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نَنْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ ﴿١٧﴾ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾ وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾

سورة ٥٨٠

• وأقسم بالملائكة التي تنزل بالوحي.

• تنزل بالوحي إعدارًا من الله إلى الناس، وإنذارًا للناس من عذاب الله.

• إن الذي توعدون به من البعث والحساب والجزاء لواقع لا محالة.

• فإذا النجوم مُجِي نورها وذهب ضوؤها.

• وإذا السماء سُفِفَتْ لتنزل الملائكة منها.

• وإذا الجبال اُقْتُلِمَتْ من مكانها فَفُتِنَتْ حتى تصير هباءً.

• وإذا الرسل جُمِعَتْ لوقت محدد. ﴿١٢﴾ ليوم عظيم أُجِّلَتْ للشهادة على أممها. ﴿١٣﴾ ليوم الفصل بين العباد، فيتبين المحق من

المبطل، والسعيد من الشقي. ﴿١٤﴾ وما أعلمك - أيها الرسول - ما يوم الفصل؟ ﴿١٥﴾ هلاك وعذاب وخسران في ذلك اليوم للمكذِبين

الذين يكذبون بما جاءت به الرسل من عند الله. ﴿١٦﴾ ألم نهلك الأمم السابقة لما كفرت بالله وكذبت رسلاها؟ ﴿١٧﴾ ثم ننبعهم المكذِبين

من المتأخرين، فنهلكهم كما أهلكناهم. ﴿١٨﴾ مثل الإهلاك لتلك الأمم نهلك المجرمين المكذِبين بما جاء به محمد ﷺ. ﴿١٩﴾ هلاك

وعذاب وخسران في ذلك اليوم للمكذِبين بوعيد الله بالعقاب للمجرمين.

• من قَوَائِدِ الْآيَاتِ:

• خطر التعلق بالدنيا ونسيان الآخرة. • مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله. • إهلاك الأمم المكذبة سنة إلهية.

أَمْ خَلَقُكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٤٣﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٤٦﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ
مَّعْلُومٍ ﴿٤٤﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴿٤٣﴾ وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٤﴾
أَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كَهَاتَا ﴿٤٥﴾ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴿٤٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوَاسِيًا
شَمَخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا ﴿٤٧﴾ وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٨﴾
أَنْطَلِقُوا إِلَىٰ مَا كُنتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ ﴿٤٩﴾ أَنْطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ
شُعَبٍ ﴿٤٣﴾ لَا ظِلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ﴿٤٦﴾ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ
كَالْقَصْرِ ﴿٤٣﴾ كَأَنَّهُ رَجِمَتْ ضُفْرًا ﴿٤٣﴾ وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٤﴾
هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٤٦﴾ وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ
لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأُولَىٰ ﴿٤٨﴾ فَإِنْ كَانَ
لَكُمْ كَيْدٌ فِكِيدُوا ﴿٤٩﴾ وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ
فِي ظِلَالٍ وَعِوْنٍ ﴿٤١﴾ وَفُوكَاةٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٤﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيَلُّ
يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ جُنُودٌ ﴿٤٦﴾ وَيَلُّ
يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾
وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

﴿٤٣﴾ ألم تخلقكم - أيها الناس - من ماء حقيق قليل وهو النطفة.
﴿٤٦﴾ فجعلنا ذلك الماء المهين في مكان محروس وهو رحم المرأة.
﴿٤٤﴾ إلى مدة معلومة هي مدة الحمل.
﴿٤٣﴾ فقدرنا صفة المولود وقدره ولونه وغير ذلك، فنعم القادرون لذلك كله نحن.
﴿٤٤﴾ هلاك وعذاب وخسران في ذلك اليوم للمكذبين بقدرته الله.
﴿٤٥﴾ ألم نجعل الأرض تضم الناس جميعًا.
﴿٤٦﴾ تضم أياء هم بالسكن عليها وعمارتها، وأمواتهم بالدفن فيها.
﴿٤٧﴾ وجعلنا فيها جبالًا ثوابت، تمنعها من الاضطراب، عاليات، وأسقيناكم - أيها الناس - ماء عذبًا، فمن خلق ذلك ليس عاجزًا عن بعثكم.
﴿٤٨﴾ هلاك وعذاب وخسران في ذلك اليوم للمكذبين بنعم الله عليهم. ويقال للمكذبين بما جاءت به رسلكم: سيروا - أيها المكذبون - إلى ما كنتم به تكذبون من العذاب.
﴿٤٩﴾ سيروا إلى ظل من دخان النار مفترق ثلاث فرق.
﴿٤٣﴾ ليس فيه برد الظلال، ولا يمنع لهيب النار وحزها أن ينفذ إليكم.
﴿٤٤﴾ إن النار تقذف بشرارات، كل شرارة مثل القصر في عظمتها.
﴿٤٥﴾ كان الشرارات التي تقذف بها في سوادها وضخامتها جمال سود.
﴿٤٦﴾ هلاك وعذاب وخسران في ذلك اليوم للمكذبين بعذاب الله.
﴿٤٧﴾ هذا يوم لا يتكلمون فيه بشيء.
﴿٤٨﴾ ولا يؤذن لهم أن يعتذروا إلى ربهم من كفرهم وسيئاتهم، فيعتذرون إليه.
﴿٤٩﴾ هلاك وعذاب وخسران في ذلك اليوم للمكذبين بأخبار هذا اليوم.
﴿٤٥﴾ هذا يوم الفصل بين الخلائق، جمعناكم والأمم السابقة في صعيد واحد.
﴿٤٦﴾ فإن كانت لكم حيلة تحتالون بها للنجاة من عذاب الله فاحتالوا عليّ.
﴿٤٧﴾ هلاك وعذاب وخسران في ذلك اليوم للمكذبين بيوم الفصل. ﴿٤٨﴾ إن المتقين لربهم بامتثال أوامره واجتباب نواهيهم، في ظلال أشجار الجنة الوارفة، وعيون الماء العذبة الجارية. ﴿٤٩﴾ وفواكه مما يشتهون أكله. ﴿٤٣﴾ ويقال لهم: كلوا من الطيبات، واشربوا شرابًا هنيئًا لا ممتص فيه؛ بما كنتم تعملون في الدنيا من الأعمال الصالحات. ﴿٤٤﴾ إنا مثل هذا الجزاء الذي جزيناكم به نجزي المحسنين لأعمالهم. ﴿٤٥﴾ هلاك وعذاب وخسران في ذلك اليوم للمكذبين بما أعد الله للمتقين. ﴿٤٦﴾ ويقال للمكذبين: كلوا وتمتعوا بملذات الحياة وقتًا قليلًا في الدنيا، إنكم بكفركم بالله وتكذيبكم رسلكم مجرمون. ﴿٤٧﴾ هلاك وعذاب وخسران في ذلك اليوم للمكذبين بجزائهم يوم الدين. ﴿٤٨﴾ وإذا قيل لهؤلاء المكذبين: صلوا لله لا يصلون له. ﴿٤٩﴾ هلاك وعذاب وخسران في ذلك اليوم للمكذبين الذين يكذبون بما جاءت به الرسل من عند الله. ﴿٥٠﴾ فإذا لم يؤمنوا بهذا القرآن المنزل من ربهم فبأي حديث غيره يؤمنون؟

• من قواید الآیات:

• رعاية الله للإنسان في بطن أمه. • اتساع الأرض لمن عليها من الأحياء، ولمن فيها من الأموات. • خطورة التكذيب بآيات الله والوعيد الشديد لمن فعل ذلك.